

ملخص مناقشة عبر الانترنت حول التحرش بالنساء في السياسة

كيف ان التحرش بالنساء عبر الانترنت ليس امرا "تخلييا"

إستضافت شبكة المعرفة الدولية مناقشة عن التحرش عبر الانترنت بالنساء في السياسة من 6 يونيو حتى 11 يوليو 2014 . وقد وردت للمناقشة ردود من عدة دول تشمل: مصر واليونان ولبنان وماليزياو المكسيك و باكستان والمملكة المتحدة والولايات المتحدة.

### المقدمة:

وصفت وسائل الاعلام الاجتماعية كأداة تحرير للمرأة ومساحة آمنة حيث يمكن للمرء التعبير عن رأيها بثقة في المجال العام. ومع ذلك، شهدت الفترة الأخيرة، سلسلة من الحوادث. وقد تم مقارنة وسائل الاعلام الاجتماعية إلى الشارع حيث يتعرضون النساء لسوء المعاملة والتهديد.

التكنولوجيا الحديثة، بما في ذلك رسائل البريد الإلكتروني ووسائل الإعلام الاجتماعية، وفرت سبل جديدة لتعميم المحتويات المسيئة للمرأة بشكل عام، وبشكل خاص للنساء الناشطات في السياسة، كالمدونات والناشطات أو السياسيات. مستخدمى تويتر الإناث يتعرضن للاعتداء ليس فقط من خلال الكلمات ولكن أيضا من خلال الصور المحرفة مع تعليقات مسيئة يتم تعميمها على الانترنت من قبل المستخدمين الآخرين.

استخدام خطاب الكراهية والتهديد والبلطجة لإرهاب الناس إلى الصمت أو بعيدا عن مواضيع معينة يشكل تهديدا أكبر بكثير لحرية التعبير من أي عقوبة قانونية. "تخيل إنها ليس شبكة الانترنت ولكن ساحة عامة حيث تقف امرأة على المنبر وتعبّر عن فكرة. انها محاطة من قبل جيش غاضب يصرخ أسوأ نوع من الإساءة في وجهها في محاولة لاسكاته. نعم، هناك مسألة حرية التعبير." ألي فوغ

الاعتداء على التويتات السياسية ليست ظاهرة جديدة، ولكن قد ازداد بشكل ملحوظ. هناك حاليا أمثلة كثيرة جدا من النساء يتعرضون لمضايقات وتخويف من خلال شبكة الإنترنت، ولا سيما النساء المشاركة في العملية السياسية وهذه ليست سوى عدد قليل من الامثلة:

• تقول امرأة شابة تنوي ترشيح نفسها في الانتخابات في فيجي انها تلقت تهديدات، بما في ذلك التهديد بالاغتصاب، على وسائل الاعلام الاجتماعية؛

• لوري بيني، وهي صحفية سياسية في المملكة المتحدة، تلقت تهديدات مباشرة لها ولعائلتها لانتقاده السياسات الاقتصادية الليبرالية الجديدة؛

• تم التحرش بالبرلمان الإيطالي، لورا بلديني وغيرها من السياسيات مع التهكم الجنسي وتهديدات الإنترنت من التعذيب والقتل؛

• كريادو بيريز، من روتلاند بالمملكة المتحدة، تلقت الاعتداء بعد حملتها من أجل ظهور مرأة على العملة والذي اسفرت عن رسم جين اوستن على 10 £؛

• كافيتا كريشنان، الناشطة النسوية الهندية والمعلقة السياسي، عارضت مؤخرا قائد يميني قاد هجوم على نساء في حانة، ووجهة عاصفة من الاعتداءات عبر الإنترنت منها تعليقات جنسيه والتهديد بالقتل. بالإضافة إلى ذلك، كان هناك العديد من الآخرين الذين ايدو التهديدات الموجهة لها؛

• تعرضوا ناشطات سياسيات في الهند لتهديدات لأفراد أسره عبر التويتر.

- هل لديك مثال أو قصة تحرش عبر الإنترنت لالقيادات النسائية والناشطين والمدونين ؟
- ما رأيك هي أفضل التدابير لوقف أو السيطرة ظاهرة التحرش ضد المرأة في الحياة السياسية؟
- هل تعرف من حملات التوعية لوقف التحرش ضد المرأة في الحياة السياسية؟
- هل هناك أي قوانين في بلدك لمنع ومعاقبة التحرش (الجنسي) أو عبر الإنترنت من النساء؟

وفيما يلي ملخص عرض اجمالي لتعليقات المشاركين حول هذا الموضوع. ويمكن الاطلاع على التعليقات كاملة [بالضغط على هذا الرابط](#)

## مصر

وأخيراً تم اصدار قانون ضد التحرش في مصر يشير لأول مرة للتحرش عبر وسائل التكنولوجيا الجديدة. واليكم نص القانون:

"كل من تحرش بأنثى عن طريق التتبع، أو الملاحقة سواء بالإشارة، بالقول، أو بالكتابة، أو بوسائط الاتصال الحديثة، أو أيه وسيلة أخرى، بإتيان أفعال غير مرحب بها تحمل إهجات، أو تلميحات جنسية، أو إباحية فى مكان عام أو خاص، يُعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنة، وبغرامة لا تقل عن عشرة آلاف جنيهاً، ولا تزيد على عشرين ألف جنيه، أو إحداهما."

## اليونان

هناك وجود البلطجة غير المباشرة ضد المرأة، والتي قد لا تكون واضحة وسهلة الفهم؛ ومع ذلك فإنه ينطبق ذلك بقوة، أن المرأة، وأخيراً، لا تمثيلاً كافياً في المشهد السياسي؛ بان الحاصل عليها على الإطار الذي يستبعد ضمناً على الرغم من قد حصلت قوية الإنسانية والاجتماعية الرأي. وعلى الجانب الآخر الضعيف الذي لا تحرض النساء منها مع 'صوت قوي' الذي قد لا يكون، بقدر ما أعرف، لذلك فهم ومتعاطفة مع حاجات الإنسان جداً. يتم التعبير عن هذه البلطجة جداً والمشكلة الاجتماعية، بتحريض من الرجال وكذلك من قبل النساء النخبوية "قوية" وموجهة بقوة ضد المرأة التي ليس لديها ما يكفي من القوة؛ هذه البلطجة جداً لديه القدرة حتى للقتل؛ أن قوي هو، على الرغم من ظالم. يجب إعطاء الكلمة للنساء ضعيفة وليس فقط لتلك القوي صراحة.

## لبنان

جعلت تطور وسائل الإعلام والتقدم التواصل أسهل من أي وقت مضى للشباب لتبادل المعلومات الخاصة والصور وغيرها. المزيد من الناس يواجهون خطر التعرض للتخويف عندما تبادل الصور الخاصة، أوضاعهم وحياتهم.

"البلطجة يحدث عندما يكون الشخص أو مجموعة مرارا وعمدا أو استخدام يسيئون استخدام سلطتهم لتخويف، يصب، قهرا أو تلف شخص آخر". البلطجة يمكن أن يكون البدني واللفظي والاجتماعي، أو على الفضاء الإلكتروني.

على وسائل الاعلام الاجتماعية ما نشهده هو تكرار البلطجة القيام به في وسائل الإعلام التقليدية، مثل البرامج التلفزيونية. كوميديا وقت الذروة مثل وجدي ث مجدي في لبنان هي ما يمكننا تصنيف كما البلطجة الاجتماعية. "المتكررة محاكاة"، "المزح سيئة"، والخوف من المثليين أو باستخدام الافتراءات العنصرية تضر بسمعة المجتمع كله، مثل المثليين.

عادة المراهقين والأطفال والمجتمعات التي يتم تخويف و"سوء التجهيز" و لا أعرف كيفية الرد.

في رأيي، ينبغي على الآباء والمعلمين شرح واضح لأطفالهم والطلاب على أهمية إعدادات الخصوصية من الشبكات الاجتماعية، مثل الفيسبوك.

مع التقدم في نظام التعليم في لبنان واستخدام أقراص والانترنت منذ المدرسة الابتدائية، وينبغي أن المعلمين والمسؤولين الكبار إنشاء مجموعات للأطفال لوضع قواعد الأخلاق لاستخدام فضلا عن إنشاء ميثاق الاستخدام المسؤول للجزء تعليق الشبكات الاجتماعية والمنابر، مثل الفيسبوك وتويتر.

وعلاوة على ذلك، فإنها تحتاج إلى التحدث معهم وتعليمهم لمرحلة ما بعد أبدا أو يقول أي شيء أنهم لا يريدون العالم كله أن يعرف. يوم واحد رئيسه قد تحقق الشخصي للشخص. الشبكة الاجتماعية: " الإنترنت مكتوبة بالحبر وليس في قلم رصاص" ما لك وظيفة، إرسال أو لا يمكن حذف نشر، ويمكن أن تذهب بسهولة الفيروسية حتى يكون على بينة!

ملاحظة: كتبت هذا المنصب بعد ابحاثا للحلقة من الحالات التي استضافتها لي وقتي الطويل صديق حسين.

لمشاهدة الحلقة كاملة <http://youtu.be/Vv960GiW85g> :

وفيما يلي وصف نشرت على موقع يوتيوب: "الحالات المعرض، التي تنتجها علي سليم وشاننت Kerbabian واستضافته شاننت Kerbabian، يتعامل مع انتهاكات حقوق الإنسان، بغض النظر عن أي انتماء سياسي وجدول أعمالها. نحن نقف الى جانب الشعب المظلوم في كل مكان، لذلك

نحن نهدف إلى معالجة قضاياهم مهنيًا من وجهات نظر إنسانية وقانونية على حد سواء. هدفنا هو رفع الوعي والتحدث عن أولئك الذين لا صوت لهم.

## ماليزيا

فيما يلي بعض الأمثلة للتحرش بالنساء السياسيات في ماليزيا :

إليزابيث وانج هي نائبة بالبرلمان وعضو بمجلسه التنفيذي, انتخبت في عام 2008 وهي ناشطة في مجال حقوق الانسان . وقد استقالت من كافة مناصبها إثر نشر صور خاصة لها. ولما لم يكن جميع الناخبين في ماليزيا على اتصال بالانترنت فقد تم توزيع نسخ مطبوعة من تلك الصور.

" رغم استقالتني من كافة المناصب, فان الإعلام ومواقع الإنترنت مستمرين في الخوض في حياتي الخاصة وخصوصياتي. وأبلغتني عدة من وسائل الاعلام انهم سيستمرون في نشر مزيد من القصص المثيرة والفاضحة عن حياتي الخاصة. وأبلغت كذلك انه ستكون هناك هجمة جديدة بها مزيد من الصور ومقاطع الفيديو وسيتم ترويجها حتى يتم تحقيري والقضاء عليّ بصورة نهائية .... ولقد أبلغت قادة حزبي بأنني مصممة على التخلي عن كافة مناصبي " منذ الاعلان عن ترشح ديانا صوفيا موهد دود السكرتيرة السياسية للنائب والحزبي المخضرم ليم نيت سيانج اصبحت ضحية لحملة عبر الانترنت وصفها المحللون انها محاولة للاقلال من "انتمائها للملايو" هذه الحملة الشعواء انتقلت بسرعة نت الانترنت الى داخل ارض الملايو فى الدائرة الانتخابية . صور لها بثياب كاشفة وزعت في القرى الملايوية . كما تحرش بها بعض الشباب خلال سيرها في جولاتها.

داتو أمبيجا سيرينيفاسان هي محامية ماليزية بارزة وداعية لحقوق الانسان وهي واحدة من ثمانية حصلن على جائزة الولايات المتحدة الدولية للنساء الشجاعات منذ عام 2009. وسبق لها العمل كرئيسة لمجلس نقابة المحامين الماليزية و هي حاليا رئيس مشارك لتحالف Bersih لمنظمات غير حكومية يدعو للانتخابات الحرة والنزيهة . ( أطلق التحالف في

مارس 2013 مشروع "نبذ العنف السياسي" . وهي تعمل حاليا ضمن اللجنة التنفيذية لمنظمة العون للنساء كما تشارك في عمل اللجنة الخاصة لمجلس نقابة المحامين المعنية بحقوق السكان الاصليين. وهي مديرة لمركز حل خلافات صناعة الاوراق المالية. وقد شاركت في صياغة وتقديم عدة اوراق بحثية حول موضوعات سيادة القانون والقضاء والعدالة والمساعدة القانونية واعتناق الاديان وغيرها من موضوعات حقوق الانسان.

في رد على عملها أخذ مدون متحمس من انصار UMNO يدعى "باباجومو" يحض الناس على اغتصاب امبيجا . هذا مثال عتى التحرش الذى تعرضت له "امبيجا :امبيجا ليست متزوجة " هكذا دعى المدون عبر التويتر عن امبيجا ذات الخمسة وخمسين عاما . "من يريد امبيجا العذراء دعونى انا افتتحها او لنهجم عتيها كلنا من لديه الشهية لذلك ؟"

فى عاو 2013 وسط المنافسة عتى المقعد البرلمانى لدائرة كولاى تلقى الجمهور كتيبات تصور امرأة برلمانية تهجر ناخبها من اجل ان ترضع مولودها . كانت المطبوعات كلصا بلغة المندرين وهدف الهجوم كما هو واضح هو مرشحة ال DAP تيو نى شينج التى انجبت طفلة فى العام السابق . فى واحد من الكتيبات الثلاث يقول مقطع للمشاهد ان المرأة تخبر مولودتها انها ستعود لارضاعها بعد ان تنتهي من تضليل ناخبها . قالت تيو ان الكتيبات تشير لإسلوب غير أخلاقي للحملة الانتخابية وأهانة للنساء . "الكتيبات المضللة توحى بأن النساء التي أصبحن لتوهن أمهات لا تصلحن لتمثيل الشعب .... بينما نحن نحاول زيادة مشاركة النساء في السياسة . هذه الكتيبات تفيد ان النساء يمكن لها فقط ان تختار بين عائلتها وناخبها".

### المكسيك :

التحرش عبر الإنترنت بالنساء من القائدات والناشطات والمدونات وداعيات حقوق المرأة هو أمر يحدث في المكسيك. ومثال على ذلك فان امرأة من دعاة حقوق الانسان في عاصمة اقليم أو اكساكا تعرضت لتحرش بطريق الرسائل الإلكترونية وشبكات التواصل الإجتماعي إثر تحقيق خاص بشبكة

للإتجار بالبشر. من أجل مكافحة هذه الظاهرة يحتاج الأمر لشبكة من المنظمات القادرة على مساندة الاتهامات وإحتواء الضغط والتهديدات التي تتولد, خاصة عندما يشمل ذلك اطرافا سياسية. للأسف لا توجد حملات توعية يمكن المشاركة فيها من أجل وقف التحرش بالنساء عبر الانترنت في مجال السياسة وبينما يوجد في المكسيك تشريع يعرف التحرش ويعاقب عليه, فإن هذا التشريع لا يتناول التحرش عبر الانترنت.

### باكستان :

في باكستان أصبح التحرش "الافتراضي" أداة جديدة في يد السياسيين والنشطاء. مع حرية الوصول للمعلومات في المجال العام أصبح ممكنا تعديل الصور وإساءة إستخدامها. ناشطة حقوق الإنسان مارفي سيرميد التي تدافع عن حقوق الأقليات يجري تخويفها لما ترتديه في الأماكن العامة - باعتبارها ناشطة حقوق انسان ترتدي الساري ورباط للرأس يجري التشهير بها باعتبارها موالية للهند وذلك بسبب ردائها. ويصيب أسسما جينهجير الكثير من التعليقات المسيئة بسبب موقفها من التهديدات. اصبحت مؤخرا احدى دور الاعلام GEO موضوعا لنقاش شعبي بسبب اسلوبها فى التغطية الاعلامية دون دليل وبخصوص الهجوم على رئيسها الرئيسى . احيلت القضية الى سلطة تنظيم الاعلام ومجلس شكاواها التى يتشكل من اعضاء من المجتمع المدنى . قبل ان يصل الامر الى المجلس بدأت حملة تخويف ضد عضواته النساء وهن فوزية يزدانى و مارفى سيرمد والشاعرة كشوار ناهد . استخرجت صورهن الشخصية وتغريداتهن على تويتر من موقع لينكت إن وفيس بوك من اجل اعداد تقارير مزيفة فى الاعلام مثل محطات ARY TV و Dunya و Express , بالإضافة إلى تويتر وفيسبوك .وصفت فوزية يازداني الحادث بأنه "صادم لنا جميعا وإسرنا...ولكن ماذا يمكن عمله " . كل مجال يلزمه المسؤولية والتنظيم القانوني و مدونة أخلاقية . في باكستان الإعلام وخاصة الإعلام الإلكتروني يفتقر للمسئولية الاخلاقية في التحرير. ومن ثمة أصبح التخويف والتشهير هما القاعدة اليومية.

النساء المشتغلات بالسياسة يعاملن كبضاعة ويتم تجاهل مهاراتهم . يراقبن بدقة وحتى مجرد سقطة لسان تستعرض مرات عديدة على الإعلام الإلكتروني لإستهزاء. ومتى أذيعت على الهواء تنتقل إلى يوتيوب وتصبح أداة مريضة للتحرش بهن. لا توجد حالياً اي حملات لمواجهة ذلك ولكن يجب أن تبدأ باقامة سلطة مستقلة لتنظيم الاعلام حيث أن السلطة الحالية PEMRA ليس لديها قوانين. دور الاعلام تحتاج للالتزام بمدونة أخلاقية و مسؤولية في التحرير و كذلك الامر بالنسبة لقنوات التلفزيون و الصحف. للمزعين الكثير ممن يتابعهم على التويتر و الفيسبوك بالاضافة الى المشاهدين لكنهم يحتاجون لتدريب على الحساسية اللغوية. و بصفة عامة يلزم لوزارة الاعلام أن يكون لها دور واضح و قوى فى هذا الخصوص.

### المملكة المتحدة

البطجة عبر الانترنت هو أداة فعالة التي تعمل في انسجام كبير مع الهياكل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية لمجتمعاتنا، مثل البطجة استخدمت المحافظة ووضع المرأة لتوليد التأثير الذي تم تصميمه خصيصاً لتوليد. مع قواعد صلبة والتنظيم وتجريم الفعل يمكننا الاعتراض على ذلك، وإلا سوف يكون دائماً تغذية النسيج الاجتماعي لمجتمعاتنا "التي تنتج بنية معرفية منصاع المرأة من خلال التكنولوجيا التي تساعد على جلب النساء إلى أسفل ويحد من احتمالات أن يكونوا في المجال العام. العمل الجماعي هو بحاجة لتحدي البطجة والتحرش الانترنت بصرف النظر عن القوانين واللوائح، والنساء التضامن مرة أخرى وضعت للعمل بنشاط والتوصل إلى حلول أكثر قابلية للاستمرار لمثل هذه الأعمال وهي في الحقيقة جزء من البنية الاجتماعية الذي يرى المرأة على أنها أقل ، سهلة الانقياد والتي تخلق كل الوسائل الممكنة لإعادتهم إلى المجال الأسري.

### الولايات المتحدة



كان هناك ضغط في الولايات المتحدة إلى وضع تحذيرات من أن أي شيء ينطوي على التمييز أو مخالفة اللغة، غير مناسبة وعدم احترام ذلك سيتم حذف فوراً. المواطن، على شبكة الإنترنت، السيدة أوباما ، التي تستضيفها امرأة سوداء الذي يدون حول السيدة الأولى ميشيل أوباما يضيف تحذيرا لهذا الغرض. وهذا قد يعني أن المرأة لديها لرصد مواقعهم بعناية أكبر. شكرا لك.